

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[240] أليس ذلك يعني: أن هذه الاخبار قد اسقطت، وقضي عليها، كغيرها من الكثير مما رأوه يضر بمصالحهم وبعقائدهم ؟ ! وإن كان قد بقي حتى الان الكثير النافع، والقاطع لكل عذر، ولا مجال لاحد أن ينكره، أو أن يشكك فيه مما ليس فيه حرج بالغ، أو خزي فاضح. ولأجل قضية إسقاط المحسن حرفوا كتاب: " المعارف " لابن قتيبة، فقد قال ابن شهر آشوب المتوفى سنة 588 هـ: " وفي معارف القتيبي: أن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي " (1). وقال الكنجي الشافعي، المتوفى سنة 685 هـ: " وزاد على الجمهور، وقال: إن فاطمة " عليها السلام " أسقطت بعد النبي ذكرا، كان سماه رسول الله (ص) محسنا، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل، إلا عند ابن قتيبة " (2). ولكن الموجود في كتاب المعارف لابن قتيبة، المطبوع سنة 1353 هـ ص 92 هكذا: " وأما محسن بن علي، فهلك وهو صغير ". وهكذا في سائر الطباعات المتداولة الان، فلماذا هذا التحريف، وهذه الخيانة للحقيقة وللتاريخ يا ترى ؟ ! (3). ونسب المقدسي: إسقاط فاطمة لمحسن بسبب ضرب عمر لها إلى الشيعة (4). وهو الذي يظهر من الذهبي والعسقلاني أيضا (5). (1) مناقب آل طالب لابن شهر آشوب ج 3 ص 358. (2) كفاية الطالب ص 413. وليراجع كتاب: بانوى كربلاء (فارسي) ط سنة 1339 هـ ص 18 - 19، ودراسات وبحوث في التاريخ والاسلام (للمؤلف) ج 1 ص 29. (4) البدء والتاريخ ج 5 ص 20. (5) ميزان الاعتدال ج 1 ص 139، ولسان الميزان ج 1 ص 268. (*)